

بحار الأنوار

[97] بيان: العتيرة: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، والغطريف: السيد، والحجون بفتح الحاء: جبل بمكة، وهي مقبرة، ويقال: رحلت البعير، أي شددت على ظهره الرجل، وهفا الشئ في الهواء: إذا ذهب، والعجاجة: الغبار. وقال الجزري: في حديث سلمان: شر السير الحقة، هو المتعب من السير، وقيل: هو أن تحمل الدابة على مالا تطيقه، والفلج: موضع بين بصرة وضرية. 2 - أقول روى في المنتقى بإسناده عن يعقوب بن زيد بن طلحة أن رجلا مر على مجلس بالمدينة فيه عمر بن الخطاب، فنظر إليه عمر فقال: أكاهن هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين هدي بالاسلام كل جاهل، ودفع بالحق كل باطل، واقم بالقرآن كل مائل، واغني بمحمد (صلى الله عليه وآله) كل عائل، فقال عمر: متى عهدك بها؟ يعني صاحبته، قال: قبيل الاسلام أتتني فصرخت: يا سلام يا سلام، الحق المبين، والخير الدائم، غير حلم النائم، أكبر فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنا احثك بمثل هذا، وإنا لنسير في بادية ملساء لا يسمع فيها إلا الصدى (1) إذ نظرنا فإذا راكب مقبل أسرع من الفرس حتى كان منا على قدر ما يسمعنا صوته، فقال: يا أحمد يا أحمد الله أعلى وأمجد، أتاك ما وعدك، من الخير يا أحمد، ثم ضرب راحلته حتى أتى من ورائنا، فقال عمر: الحمد لله الذي هدانا بالاسلام وأكرمنا به، فقال رجل من الانصار: أنا احثك يا أمير المؤمنين بمثل هذا وأعجب، قال عمر: حدث، قال: انطلقت أنا وصاحبان لي نريد الشام حتى إذا كنا بفقرة من الارض نزلنا بها، فبينا نحن كذلك إذ لحقنا راكب فكننا أربعة قد أصابنا سغب (2) شديد، فالتفت فإذا أنا بطيبة عضباء ترتع قريبا منا فوثبت إليها، فقال الرجل الذي لحقنا: خل سبيلها لا أبالك، وإنا لقد رأيتها ونحن نسلك هذا الطريق ونحن عشرة أو أكثر من ذلك فيخطف (3) بعضنا فما هو إلا أن كان هذه الطيبة، فما يهيجها أحد، فأبيت وقلت لعمر (4) لا اخلوها، فارتحلنا وقد شددتها معي حتى إذا ذهب سدف

(1) الصدى: ما يردده الجبل أو غيره إلى

المصوت مثل صوته. (2) السغب: الجوع. (3) في المصدر: فيختطف. (4) هكذا في النسخة،

والصحيح لعمر الله بلاوا وكما في المصدر.